

العَقِيدَةُ الْوَلَسُطِيَّةُ

تأليف

شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم بن تيمية

الترتيب سنة (728 هـ)



ضبط نصها وخرج أحاديثها وعلق عليها

أبو عبد بن كعب بن نافع شفاء الله هجري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

العقيدة الواسطية



اسم الكتاب: العقيدة الواسطية
ضبط نصها وخرج أحاديثها وعلق عليها: أحمد بن سعيد
بن ناصر شفان الأهجري
مقاس الصفحة: ٢٤×١٧ سم.
عدد الصفحات: (٩٩).

الطبعة الثالثة

مصححة

٢٠٢٣ م / ١٤٤٥ هـ



الطبعة الثانية

شبكة الألوكة - قسم الكتب



العقيدة الولائية

تأليف

شيخ الإسلام

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية

الترغيب سنة (728 هـ)

ضبط نصها وخرج أحاديثها وعلق عليها

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي شافان الله هجري

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

التعليق الرشيد

٤



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
المبعوثِ رحمةً للعالمين، وآلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، **أما بعد:**
فإنَّ العقيدةَ الواسطيةَ لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ من
العقائد النافعة العظيمة، والتي وصل نفعها إلى مشارق
الأرض ومغاربها، وذلك لأنها حوت بين دفتيها زبدة
وخلاصة عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي العقيدة
الصحيحة، الخالية من الشوائب، والصافية من المعائب،
وهي المأمونة من الغوائل، والسالمة من البوائق والردائل.
وقد عني العلماء والأئمة بهذه العقيدة المباركة
عنايةً فائقةً، وأولَّوها اهتماماً بالغاً، بياناً، وشرحاً،
وتدريساً، وتعليقاً. وقد رغبتُ وأحببتُ أن تكون لي



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

٤

العقيدة الواسطية

مشاركة في خدمتها، ومساهمة في العناية بها، فشرعت في ذلك، مستعيناً بالمولي عزَّوجلَّ، وقد كان عملي فيها على النحو التالي:

أولاً: قمت بظبط نصها، وتصحيح لفظها، وذلك بمقابلتها على ثلاث نسخ خطية، رمزت للأولى: **ب(ش)** وللثانية: **ب(ع)** وللثالثة: **ب(ط)**. وكذلك قمت بمقابلتها على ما اعتمده العلامة عبدالرحمن بن القاسم في مجموع الفتاوى ورمزت لذلك **ب(مج)**. ولم أثبت من الفروق بين النسخ الخطية ومجموع الفتاوى إلا ما كان مهماً والحاجة داعية إلى ذكره وبيانه.

ثانياً: خرجت أحاديثها وآثارها، وبينت حكم كل حديث من صحة أو ضعف إن كان خارج الصحيحين.

ثالثاً: علقت على بعض المواضع المهمة التي تحتاج تعليق أو تنبيه.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٥

رابعاً: وضعت لفقراتها وموضوعاتها تراجم وعناوين وجعلتها بين معقوفتين []، وذلك تسهيلاً لحفظها، وتيسيراً لفهمها، وإيضاحاً لمقصودها.

فالله أسأل أن ينفعنا بها وسائر المسلمين، وأن يغفر لمؤلفها، ويرفع درجته، ويُعلي مكانته، إنه سميع الدعاء.

كتبه

أحمد بن سعيد شفان الأهجري

اليمن - ذمار - دار الحديث بمعبر حرسها الله

الثاني من شهر ربيع الأول لعام ١٤٤٠ هـ^(١)

(١) وقد كان جُلُّ هذا العمل وأكثره في دار الحديث بدماج عام ١٤٢٦ هـ، ولم يتيسر لي آنذاك الحصول على النسخ الخطية، ثم يسر الله تعالى بعد ذلك بالنسخ المذكورة، فأعدت العمل والنظر فيها بحسب ما ذكرته وبينته، والله المستعان.



سبب تأليف العقيدة الواسطية

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ: «كان سبب كتابتها أنه قدم عليّ من أرض واسط بعض قضاة نواحيها، - شيخ يقال له: رضي الدين الواسطي من أصحاب الشافعي - قدم علينا حاجاً، وكان من أهل الخير والدين، وشكا ما الناس فيه بتلك البلاد، وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته، فاستعفيت من ذلك وقلت: قد كتب الناس عقائد متعددة؛ فخذ بعض عقائد أئمة السنة، فألح في السؤال وقال: ما أحب إلا عقيدة تكتبها أنت، فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر، وقد انتشرت بها نسخ كثيرة في مصر والعراق وغيرهما»^(١).

(١) «مجموع الفتاوى» (٣ / ١٦٤).



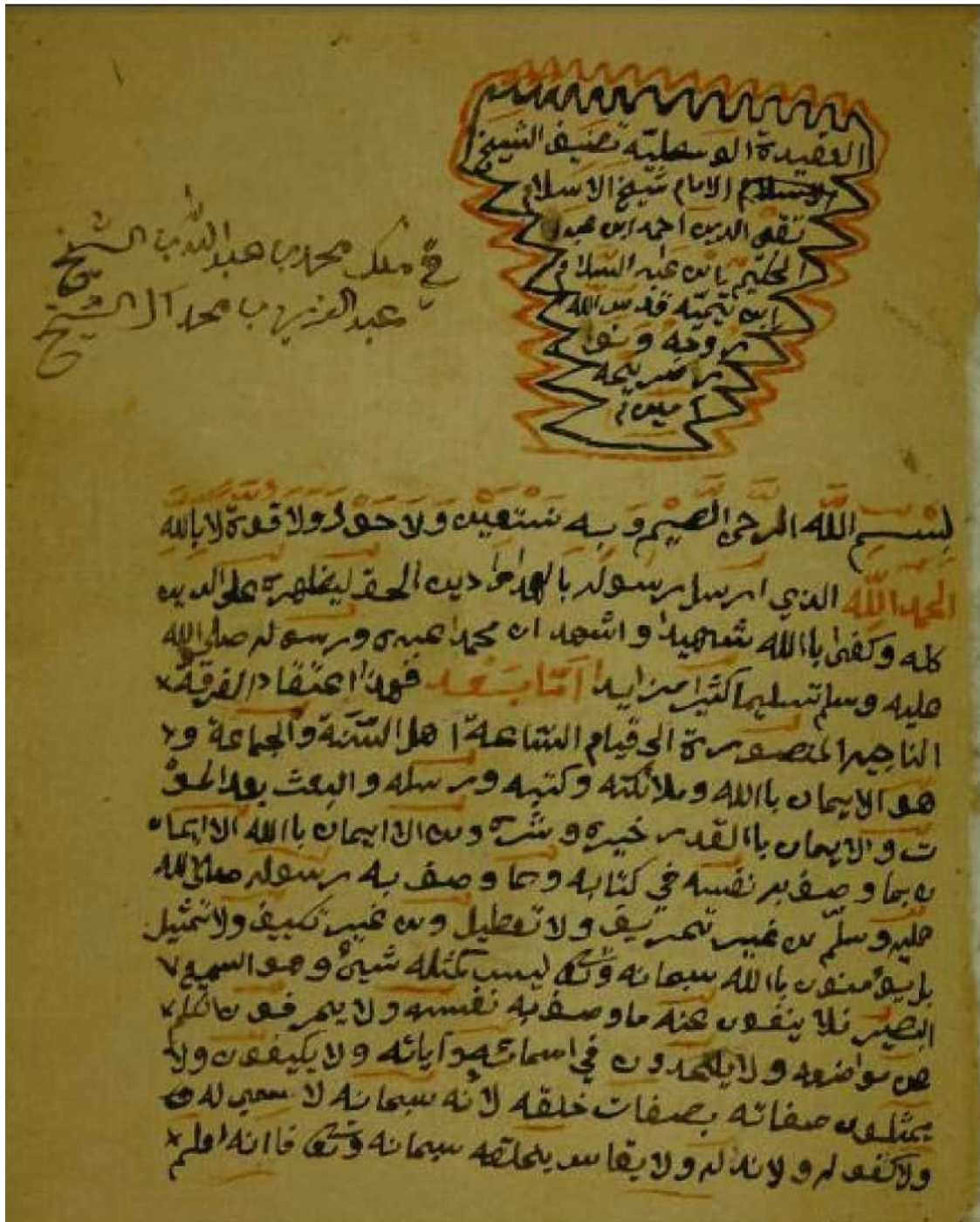
لشيخ الإسلام ابن تيمية

٧

العقيدة الواسطية

نماذج من صور المخطوطات



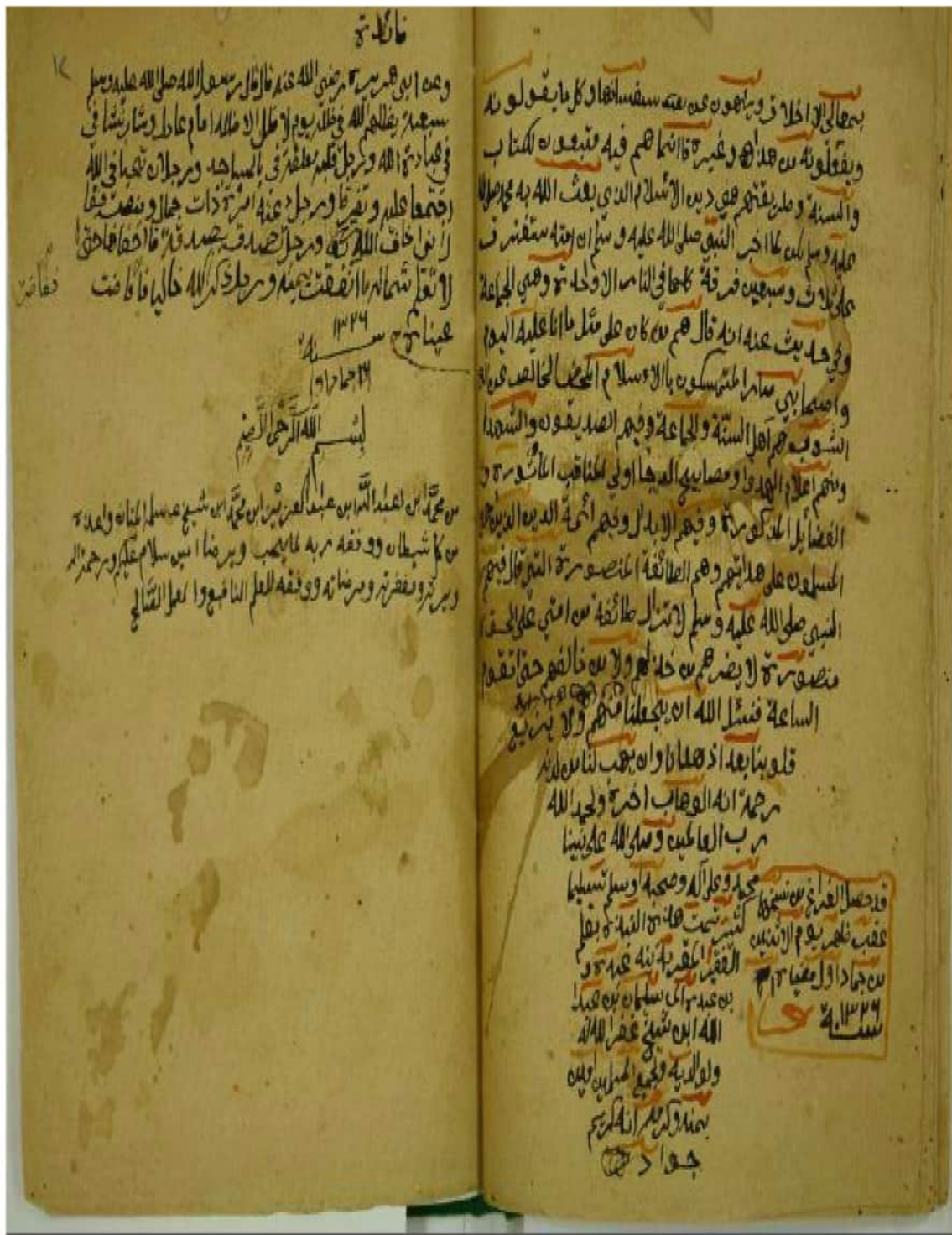


الورقة الأولى من (ش)

العقيرة الواسطية

٩

شيخ الإسلام (ابن تيمية)



الورقة الأخيرة من (ش)

العقيدة الواسطية

شيخ الإسلام (ابن تيمية)

١٠

هذه العقيدة الواسطية للشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام
 أحمد ابن محمد الحلي بن عبد السلام بن تيمية الحراني في ملك محمد
 راحة الله تعالى ووفقني بمنه وكفره
 وتفع بقلوبه آمين
 آمين آمين
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل
 الذي أرسل رسوله بالهدى ودينه الحق ليظهر على الدين كله
 وكفى بالله شهيداً وشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرئ
 وتوحيداً وشهدان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 وسلم تسليمًا منذ **ابعد** فخذوا بغيره اعتقاد الفرقة الناجية المخصوصة
 التي تكلم الله بها في كتابه وكتبه ورسوله والكتاب بعد الموت
بسم الله الرحمن الرحيم **ومنا الايات** بالله الايمان بما وصف به
 والايمان بالقدر حيث وشره **ومنا الايات** بالله الايمان بما وصف به
 نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وما غير تحريف
 ولا تقطيل وما غير تكيف ولا تمثيل بل يؤمنون بالله سبحانه وتعالى
 ولا تقطيل وهو سبع البصير فلا يفتنون عنه بما وصف به نفسه
 كمثل شي وهو سبع البصير فلا يفتنون عنه بما وصف به نفسه
 ولا يحرفون الكلام عن موضعه ولا يلحدون في اسماءه واياته ولا
 يكسبون ولا يملكون صفاته بصفات خلقه **ومنا الايات** بالله
 لا سبيل ولا سبيل ولا ند له ولا يقاس خلقه سبحانه وبما كانه
 اسبحانه اعلم نفسه وبغيره وصدق قيل واحسن حديثاً ما خلقه
 صادقون مصدقون بخلاف الدنيا يقولون عليه السلام
 يعلمون وهذا قال سبحانه ربك رب الغنى **ومنا الايات** بالله

الورقة الأولى من (ع)

الأوليات للمجاهدين ولا تعارض وتباغ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره ما عليه ينبغي
 ومنه خلفاء الراشدين المهديين من بعدهم فظنوا على ما التوجه وأيامهم وقد ثابته الأمور ما كان
 كدته بدعة ولا بدعة ضلالة إن صدق الكلام كلام الله وخبر الخبيري هو من عند الله عليه
 وسلم فيقولون كلام الله على كلام الله في كل من اتقى الناس وتقدم فيهم صلى الله عليه وسلم
 على هدي لا واحد والحمد لله استعمل أهل الكتاب والسنن وسنن أهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع وقصرها
 الفقه وان كان ما نلفظ الجماعة قد حاسر اسمها الشفيعي لقوم المتبعين والجماعة هو أو مثل الثمان الذي
 يعينه عليه في الطواف والشيء في كل من ينفذ هذه الأصول الثلاثة جميعها عند الناس من قول وأعمال بالجماعة
 وظاهره في كل ما يتعلق بالدين والاجتماع الذي تنضبط هذه المبادئ عليه السبل الصالحة في كل من كان له
 خفاف ولا يشترط الأمانة والجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 الشريعة وبين أن أمانة الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 ويدينون بالجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 بعضه بعضا ويشترط في كل من يدينون بالجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 طاعة من قبل الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 من قبل الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 جملة من يدينون بالجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 أو أن تصل جملة من يدينون بالجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 صلة الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 لسلوك الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 يدينون بالجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 في الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 ما لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 وخصم الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 بدال من الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 من الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 من الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 وإن رغب الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 بدعة الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 بالدين الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة
 والرحمة الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة لا يكون إلا مع الجماعة

الورقة الأخيرة من (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد الحافظ
 المجتهد الزاهد العابد القدوة الأجلد الإمام الأيعة
 قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين
 أوحد علماء الدين بركة الإسلام حجة الأعلام برهان
 المتكلمين قانع المبتدئين ذوالعلوم الرفيعة والفنون
 البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله علينا المنة
 وقامت به على أعدائه الحجة واستبان ببركته وهداية
 الحجة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلِيم بن
 عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن
 تيمية الحراني قدس الله روحه ونور ضريحه الحمد لله
 الذي أرسل رسوله بالهدى والحق ليظهره
 على الدين كله وكفى بالله شهيداً واشهد أن لا إله إلا
 الله وحده لا شريك له أقراراً به وتوحيداً واشهد
 أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

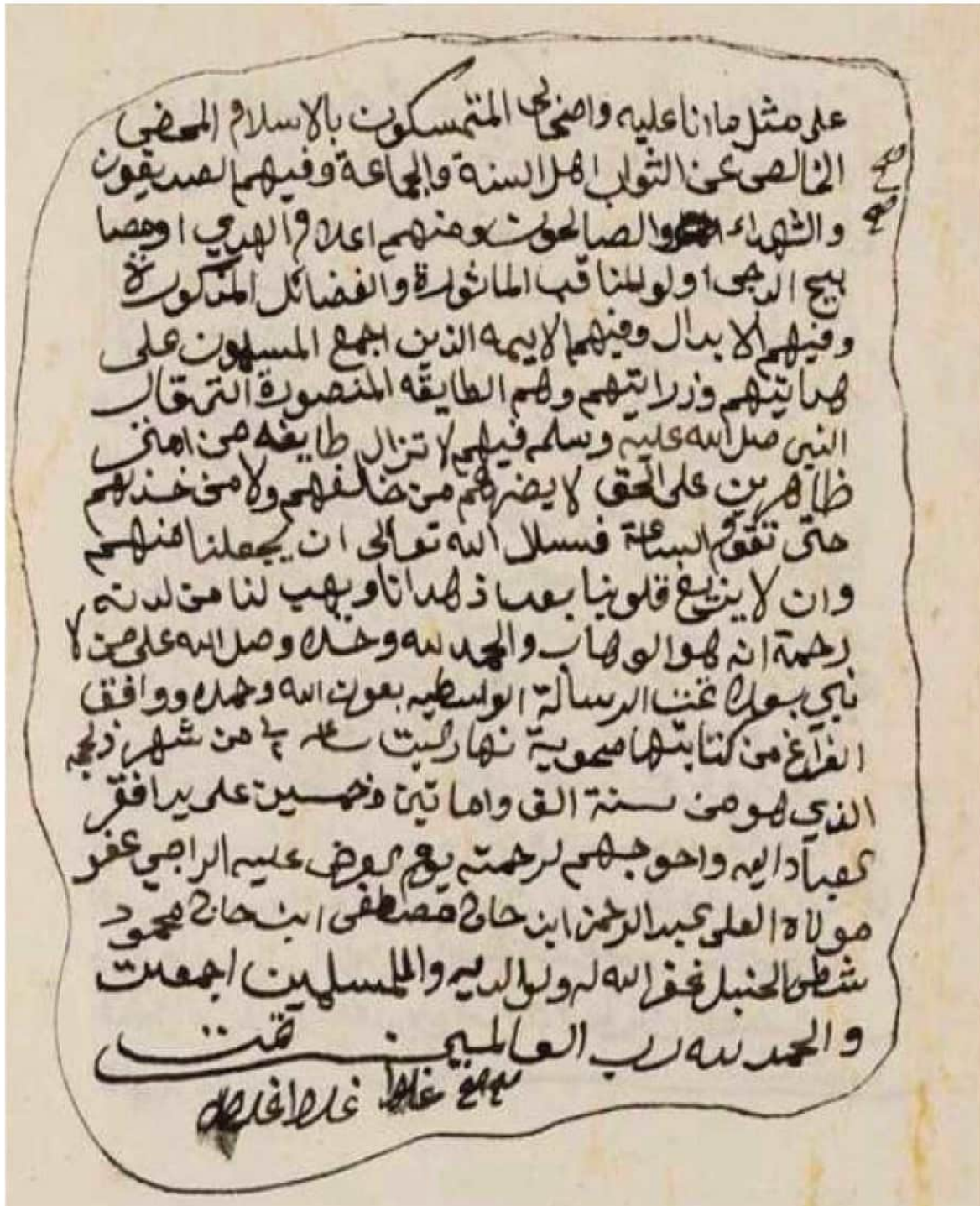
اسمك
 الحمد لله

نسبة
 أحمد بن محمد

نسلي

الورقة الأولى من (ط)





الورقة الأخيرة من (ط)



لشيخ الإسلام ابن تيمية

١٥

العقيدة الواسطية

النصُّ المحقق





بسم الله الرحمن الرحيم

[اعتقاد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا، [وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا] ^(١).
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مَزِيدًا، [أَمَّا بَعْدُ:
فَهَذَا] ^(٢)؛ اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى
قِيَامِ السَّاعَةِ، أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:
وَهُوَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ،
وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ش).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ؛ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

فَلَا يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، **وَلَا يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ، وَلَا يُكَيِّفُونَ وَلَا يُمَثِّلُونَ** صِفَاتِهِ بِصِفَاتِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ: لَا سَمِيَ لَهُ، وَلَا كُفَّ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، [وَإِنَّمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ] ^(١).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ط).



فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ قِيلاً،
وَأَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ
مَصْدُوقُونَ^(١)؛ بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَلِهَذَا قَالَ: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠)

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾
[الصافات: ١٨٠-١٨٢]. فَسَبَّحَ نَفْسَهُ عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ
الْمُخَالَفُونَ لِلرُّسُلِ، وَسَلَّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ
مَا قَالُوهُ مِنَ النِّقْصِ وَالْعَيْبِ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ
فِيمَا وَصَفَ وَسَمَّى بِهِ نَفْسَهُ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ. فَلَا
عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛
فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مِّنَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ.

(١) في (ش) و(ع) و(ط) «مُصَدَّقُونَ».



العقيدة الواسطية

٢٠

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ: مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي
سُورَةِ الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ^(١)، حَيْثُ يَقُولُ:
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ ^(٢)؛ حَيْثُ
يَقُولُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۝ أَيُّ: لَا يُكْرِهُهُ وَلَا
يُثْقَلُهُ ۝ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ (٢٥٥)﴾ [البقرة: ٢٥٥].

- (١) جاء ذلك في حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه البخاري (٥٠١٣)،
وأخرجه مسلم (٨١١-٨١٢)، عن أبي هريرة وأبي الدرداء بنحوه.
(٢) دل على ذلك حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، أخرجه مسلم (٨١٠).



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

٢١

وَلِهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ
مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ^(١)، وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ^(٢).

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾^(٣)

[الفرقان: ٥٨].

[صفة العلم]

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢) [الحديد: ٣]. **وَقَوْلُهُ** سُبْحَانَهُ: ﴿وَهُوَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحريم: ٢]، [وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١]]^(٤).

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [سبأ: ٢].

(١) في (ش) حارس.

(٢) وقد دل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري تعليقاً

(٣١١-٣٧٧٥) ووصله النسائي في الكبرى (١٠٧٢٨)، وهو صحيح.

(٣) في (ش) و(ع) تأخير هذه الآية على آية الحديد، والأنسب تقديمها.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



العقيدة الواسطية

٢٢

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ
أَلَّا تَرْضَ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].
وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾ [فصلت: ٤٧].

[صفاتا القدرة والقوة]

وَقَوْلُهُ: ﴿لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [١٢] ﴿[الطلاق: ١٢]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [٥٨] ﴿[الذاريات: ٥٨].

[صفاتا السمع والبصر]

وَقَوْلُهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
[الشورى: ١١]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًا] [النساء: ٥٨].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٢٣

[صفنا الإرادة والمشية]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْتُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَقُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

[صفة المحبة]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، **﴿وَأَقْسُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾** [الحجرات: ٩]، **﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾** [التوبة: ٧]، **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾**



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

٢٤

[البقرة: ٢٢٢]، **وَقَوْلُهُ:** ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُاللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْوَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]، **وَقَوْلُهُ:** ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَرْصُوصٌ

﴿٤﴾ [الصف: ٤]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ

﴿١﴾ [البروج: ١٤].

[صفة الرحمة]

وَقَوْلُهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]. رَبَّنَا

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]. ﴿وَكَانَ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣]. ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

﴿٢﴾ [الأعراف: ١٥٦]. ﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأنعام: ١٢].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



العقيدة الواسطية

٢٥

لشيخ الإسلام ابن تيمية

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧]. ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

[صفات الرضى والغضب والكراهة والمقت]

وَقَوْلُهُ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨].
 ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ [النساء: ٩٣].
 وَقَوْلُهُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ﴾ [محمد: ٢٨]. وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٢٦

[صفة الإتيان و المجئ]

وَقَوْلُهُ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ

الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠]. وَقَوْلُهُ:

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ

بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴿[الأنعام: ١٥٨].

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا

صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ [الفجر: ٢١-٢٢]. وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ

الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ [الفرقان: ٢٥].

[صفة الوجه]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾

[الرحمن: ٢٧]، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٢٧

[صفة اليدين]

وَقَوْلُهُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ
 مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿[المائدة: ٦٤].

[صفة العينين]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨].
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَجٍ وَدُسْرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا
 ﴿١٤﴾ [القمر: ١٣-١٤]. وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى
 عَيْنِي ﴿[طه: ٣٩].

[صفة السمع والرؤية]

وَقَوْلُهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي
 إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١].
 وَقَوْلُهُ: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
 أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١]. وَقَوْلُهُ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ



العقيدة الواسطية

٢٨

لشيخ الإسلام ابن تيمية

وَنَجَّوْنَهُمْ ﴿٢٨﴾ [الزخرف: ٨٠]. ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾

[طه: ٤٦]، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ﴿١٤﴾ [العلق: ١٤].

وَقَوْلُهُ: ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴿٢١٩﴾

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢٢٠]، ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا

فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

[صفتا المكر والكيد]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾

[الرعد: ١٣]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ط وَاللَّهُ خَيْرُ

الْمَكِرِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ [آل عمران: ٥٤]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا

وَمَكْرَنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ [النمل: ٥٠]، وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ﴿١٦﴾ [الطارق: ١٥-١٦].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٢٩

[صفات العفو والعزة والمغفرة]

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنْ يُبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَّوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ [النساء: ١٤٩]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا

أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ [النور: ٢٢]. وَقَوْلُهُ:

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨]. وَقَوْلُهُ

عَنْ إِبْلِيسَ: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [ص: ٨٢].

[تنزيه الله تعالى عن السَّمي والكفاء والنِّد]

وَقَوْلُهُ: ﴿بَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن: ٧٨].

وَقَوْلُهُ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾ [مريم: ٦٥].

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ٤]. ﴿فَلَا

تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴿١٦٥﴾﴾ [البقرة: ١٦٥].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٣٠

[تنزيه الله تعالى عن الولد والشريك]

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا ﴾ [الإسراء: ١١١].

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التغابن: ١]. ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الأنعام: ١٠٢]. ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ١-٢].

وَقَوْلُهُ: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]. ﴿ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٣١

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٧٤) ﴿

[النحل: ٧٤]. ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ

تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ﴾ (٣٣) [الأعراف: ٣٣].



[صفة الاستواء على العرش]

وَقَوْلُهُ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿طه: ٥﴾. [فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ: فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ؛ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]. وَقَالَ فِي سُورَةِ يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣]. وَقَالَ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢]. وَقَالَ فِي سُورَةِ طه: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿طه: ٥﴾. وَقَالَ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾ [الفرقان: ٥٩]. وَقَالَ فِي سُورَةِ آلمِ السَّجْدَةِ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤].



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٣٣

وَقَالَ فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] (١).

[صفة العلو]

وَقَوْلُهُ: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيْنِي﴾ [آل عمران: ٥٥].

وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا﴾ [النساء: ١٥٨]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَيْهِ

يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وَقَوْلُهُ: ﴿يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (٣٦) أَسْبَابَ

السَّمَوَاتِ فَاطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا﴾

[غافر: ٣٦-٣٧]. ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا

هِيَ تَمُورُ﴾ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ (١٧) [الملك: ١٦-١٧].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



[صفة المعية]

وَقَوْلُهُ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤]. ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]. **وَقَوْلُهُ:** ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦]. ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [١٢٨]. [النحل: ١٢٨]. **وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].**



[صفة الكلام]

- وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].
- ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]. وَإِذَا قَالَ اللَّهُ
- يَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴿[المائدة: ١١٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
- صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [الأنعام: ١١٥]. وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
- تَكْلِيمًا ﴿[النساء: ١٦٤]. مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴿[البقرة: ٢٥٣].
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف: ١٤٣].
- ﴿وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ ﴿٥٢﴾ [مريم: ٥٢]. وَإِذَا
- نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ [الشعراء: ١٠]. وَنَادَاهُمَا
- رَبُّهُمَا أَنْ أَتَاهُمَا عَنِ الشَّجَرَةِ ﴿[الأعراف: ٣]. وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
- أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ [القصص: ٦٢].
- وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ
- ﴿٦٥﴾ [القصص: ٦٥].



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٣٦

[القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق]

﴿وإنَّ أَحَدًا مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ
 اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ﴾ [التوبة: ٦]. ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ
 كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾
 [البقرة: ٧٥]. ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا
 كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [الفتح: ١٥].

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ
 لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الكهف: ٢٧]، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].
 ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام: ١٥٥]. ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا
 الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾
 [الحشر: ٢١]. ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٣٧

بِمَا يُنَزَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفَرِّجٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ
 نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا
 لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ [النحل: ١٠١-١٠٣].



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٣٨

[رؤية الله تعالى في الآخرة]

وَقَوْلُهُ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

[القيامة: ٢٢-٢٣]. ﴿عَلَى الْأَرْآكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [المطففين: ٢٣].

﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴿٢٤﴾﴾ [يونس: ٢٦] ^(١). ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ

فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق: ٣٥] ^(٢).

وَهَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَثِيرٌ، مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ
طَالِبًا لِلْهُدَىٰ مِنْهُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.

(١) وقد فسر النبي ﷺ الزيادة بالنظر إلى وجه الله عز وجل. أخرج ذلك

مسلم (١٨١) عن صهيب رضي الله عنه. وقد جاء هذا التفسير أيضاً عن

جماعة من الصحابة، وقد بينت ذلك في غير هذا الموضع.

(٢) وقد فسر المزيّد بالنظر إلى الله تعالى، جاء ذلك عن أنس بن

مالك رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً، وفي ثبوته نظر.



فصل (١)

[السنة مفسرة للقرآن]

ثُمَّ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَالسُّنَّةُ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ،
وَتُبَيِّنُهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ^(٢)، وَمَا وَصَفَ بِهِ
الرَّسُولُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا
أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ؛ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا
[كَذَلِكَ]^(٣).

وَمِنْ ذَلِكَ:

- (١) هذه الكلمة «فصل» ساقطة من (ط) في جميع المواضع من هذه الرسالة، وفي (مج) «فصل: في سنة رسول الله ﷺ».
- (٢) انظر: «الرسالة» للشافعي (١١-١٣) و(٤٣-٤٤).
- (٣) زيادة من (ط).



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٤٠

[صفة النزول]

مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(١).

[صفتنا الفرح والضحك]

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢). **وَقَوْلِهِ ﷺ:** «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١١٤٥-٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، عن أبي هريرة، وهذا الحديث متواتر؛ فقد جاء عن أكثر من عشرين صحابياً. «التمهيد» (١٢٨ / ٧) «مختصر الصواعق» (١٣٣-١٣٤) (٣ / ١١٢٥-١٢٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٤٧) عن أنس. وأخرجه البخاري (٦٣٠٨) ومسلم (٢٧٤٤) عن ابن مسعود. وأخرجه مسلم (٢٧٤٥)، عن النعمان بن بشير.

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.



[صفة العَجَب]

وَقَوْلِهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ»^(١)،
يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزْلِينَ^(٢) قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ يَعْلَمُ^(٣) أَنَّ فَرَجَكُمْ
قَرِيبٌ» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤).

(١) في (ش) «وقريب غيثه» وفي (ط) «وقرب خيره».

(٢) «أزلين» بفتح الهمزة وكسر الزاي جمع «أزل»، وهو من «الأزل»،
 ومعناه: الشدة والضيق. «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٤٧).

(٣) في (ش) «ويعلم».

(٤) ليس له أصل بهذا اللفظ، كما قاله الشيخ الألباني في «الصحيحة»
 (٦/ ٧٣٨). وقد ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٢٦)، و
 وكذا ذكره في «التفسير» (١/ ٢٢٠)، بهذا اللفظ بدون إسناد.

وقد أخرجه أحمد (٤/ ١١-١٢)، وابن ماجه (١٨١)، والطيالسي
 (١٠٩٢)، وابن أبي عاصم (٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٧)،
 رقم (٤٦٩)، والآجري في «الشریعة» (٦٣٨)، والبيهقي في «الأسماء
 والصفات» (٢/ ٤١١)، من حديث أبي رزين العقيلي بلفظ:



«ضحك ربنا من قنوط عباده، وقرب غيره...» دون الشطر الأخير منه. وفي سنده وكيع بن عدس ويقال: «حدس» وهو مجهول. وأخرجه عبد الرزاق (٣/٨٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/١٣-١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/٢١١)، وابن أبي عاصم (٥٢٤-٦٣٦)، والحاكم (٤/٥٦٠-٥٦٤) مطولاً. وفيه: «يشرف عليكم آزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب». وهو من طريق عبد الرحمن بن عياش السمعاني عن دلهم بن الأسود ابن عبد الله بن حاجب عن أبيه، وكلهم مجهولون.

تنبيه: صفة العجب ثابتة في القرآن في قوله **عَزَّجَلَّ**: ﴿بل عجبٌ ويسخرون﴾ على قراءة ضم التاء، وقد قرأ بها ابن مسعود، وهي قراءة سبعية متواترة قرأ بها حمزة والكسائي.

وهي أيضاً ثابتة في السنة كما في حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٠١٠)، بلفظ: «عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل». ومن ذلك حديث أبي هريرة في قصة ضيف رسول الله ﷺ. أخرجه البخاري (٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤)، بلفظ: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيرة الواسطية

٤٣

[صفة الرجل أو القدم]

وَقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا رِجْلَهُ ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** « عَلَيْهَا قَدَمُهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ: قَطَ قَطَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(١).

[صفة الكلام والنداء]

وَقَوْلِهِ: « يَقُولُ تَعَالَى: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ » ^(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. **وَقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ » ^(٣) ^(٤).

(١) أخرجه البخاري (٧٣٨٤)، ومسلم (٢٨٤٨)، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه بنحوه البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٨) ومسلم (٢٢٢) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في (ط) «حاجب ولا ترجمان» وفي رواية للبخاري: «حجاب يحجبه».

(٤) أخرجه البخاري (٧٤٤٣)، ومسلم (١٠١٦)، عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٤٤

[الله في السماء]

وَقَوْلِهِ فِي رُقِيَّةِ الْمَرِيضِ: «رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
كَمَا رَحِمْتُكَ فِي السَّمَاءِ، اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ،
اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ
رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا
الْوَجَعِ؛ فَيَبْرَأَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١)، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ^(٢).

(١) الحكم على هذا الحديث والذي بعده ساقط من (ط).

(٢) **ضعيف**. أخرجه أحمد (٢١/٦) عن فضالة بن عبيد، وفي سنده أبو بكر بن

أبي مريم، وهو ضعيف، وأشياخه مجهولون. وأخرجه الحاكم (٤/٢١٨ -

٢١٩)، عن فضالة وفيه زيادة بن محمد، وهو منكر الحديث.

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٨)

والدارمي في «الرد على الجهمية» (٧٠) والحاكم (١/٣٤٣ - ٣٤٤) عن

أبي الدرداء، وفيه أيضاً زيادة بن محمد، وهو منكر الحديث.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٤٥

وَقَوْلِهِ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ»

حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١). **وَقَوْلِهِ:** «وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ

فَوْقَ الْعَرْشِ، يَعْلَمُ^(٢) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ». حَدِيثٌ حَسَنٌ،

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ^(٣).

(١) في (ط) رواه البخاري وغيره، والحديث أخرجه البخاري (٤٣٥١) ومسلم

(١٠٦٤) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (ع) و(ط) «و هو يعلم».

(٣) **حسن موقوف.** أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٨١)، وابن

خزيمة في «التوحيد» (١/٢٤٢-٢٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٩/٢٠٢)،

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/٢٩٠)، واللالكائي (٦٥٩)، وأبو

الشيخ في «العظمة» (٢/٦٨٨-٦٨٩) وغيرهم عن ابن مسعود موقوفاً

عليه، وله حكم الرفع؛ لأنه ليس من قبيل الرأي، والله أعلم.

تنبيه: لم يخرج أبو داود هذا الحديث كما قال المصنف، ولعله يريد

حديث جبير بن مطعم، وهو ما يسمى بحديث الأوعال، وهو حديث

ضعيف. وقد تكلمت عليه بشيء من التوسع في غير هذا الموضع.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيرة الواسطية

٤٦

وَقَوْلِهِ لِلْجَارِيَةِ: «أَيْنَ اللَّهُ؟». قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ.
قَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ:
«أَعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١).

[صفتا القرب و المعية]

وَقَوْلِهِ: «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ
حَيْثُمَا كُنْتَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٢).
وَقَوْلِهِ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ؛ فَلَا يَبْصُقَنَّ
قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ
عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٥٣٧) عن معاوية بن الحكم السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.(٢) **ضعيف**. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٦)، و«الكبير» كما في «مجمع الزوائد» للهيثمي (٦٠/١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٢٠/٢) عن عبادة بن الصامت. وفي إسناده نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف الحديث، وعروة بن رويم، قال أبو حاتم: عامه أحاديثه مراسيل.(٣) أخرجه البخاري (٤١٦)، ومسلم (٥٥٠)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٤٧

وَقَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ^(١)، أَعُوذُ بِكَ [مِنْ شَرِّ نَفْسِي]^(٢)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ^(٣) الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ؛ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ^(٤)»
رواه مسلم^(٥).

(١) الرواية في الحديث بلفظ: «والفرقان».

(٢) ما بين المعقوفتين لا وجود له في لفظ الحديث.

(٣) الرواية في الحديث بلفظ: «اللهم أنت الأول».

(٤) الرواية في الحديث بلفظ: «اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

(٥) أخرجه مسلم (٢٧١٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٤٨

وَقَوْلِهِ لَمَّا رَفَعَ الصَّحَابَةُ أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ: «أَيُّهَا النَّاسُ! اِرْبَعُوا» ^(١) عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢).



- (١) «اِرْبَعُوا» بكسر همزة الوصل وفتح الباء، أي: ارفقوا بها ولا تجهدوا أنفسكم برفع الصوت. «شرح مسلم» (٢٦/١٧) «الفتح» (١١/٢٢٤).
- (٢) أخرجه البخاري (٢٩٩٢-٦٣٨٤) ومسلم (٢٧٠٤) عن أبي موسى رضي الله عنه؛ دون قوله: «إن الذي تدعونه... الخ». وهذه الجملة رواها النسائي في الكبرى (٧٦٣٣)، وأحمد (٤/٤٠٢)، وهي رواية لمسلم بلفظ: «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم».



[رؤية الله تعالى في الآخرة]

وقوله: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ؛ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(١)، لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ^(٢)، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٣).

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ؛ فَإِنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ أَهْلَ

(١) أي: من حيث الوضوح والظهور وعدم المشقة والتعب.

(٢) بضم التاء وتخفيف الميم، أي: لا يلحقكم في رؤيته ضيم وهو الظلم أو التعب والمشقة، وروي بفتح التاء وتشديد الميم، والمعنى: لا ينضم بعضكم إلى بعض فتزدحمون في رؤيته.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٨٥)، «تهذيب اللغة» (١١/٣١٥)
«الفتح» لابن رجب (٣/١٣٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٤) ومسلم (٦٣٣) عن جرير البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٥٠

السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ؛ كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا
أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ ^(١) فِي كِتَابِهِ؛ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ،
وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلٍ.



(١) ساقطة من (ع).



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٥١

[وسطية أهل السنة والجماعة في جميع الأمور]

بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ؛ كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ
الْوَسْطُ فِي الْأُمَمِ.

فَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَيْنَ
أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَأَهْلِ التَّمْثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.
وَهُمْ وَسْطٌ فِي بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ بَيْنَ الْجَبَرِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ
وَعَبَرِهِمْ.

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ بَيْنَ الْمُرْجئةِ وَالْوَعِيدِيَّةِ مِنْ
الْقَدَرِيَّةِ وَعَبَرِهِمْ.

وَفِي بَابِ أَسْمَاءِ الْإِيمَانِ وَالدِّينِ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ
وَالْمُعْتَزَلَةِ، وَبَيْنَ الْمُرْجئةِ وَالْجَهْمِيَّةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الرَّافِضَةِ وَبَيْنَ
الْخَوَارِجِ.



فصل

[معية الله تعالى لا تنافي علوه على خلقه]

وَقَدْ دَخَلَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ؛ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ عَلَى خَلْقِهِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ عَامِلُونَ؛ كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ أَنَّهُ بِالْخَلْقِ مُخْتَلِطٌ^(١)؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ، اللَّغَةُ، وَهُوَ خِلَافُ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ، وَخِلَافُ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (ط) و(مج) «أنه مختلط بالخلق».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٥٣

الْخَلْقِ؛ بَلِ الْقَمَرُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ
مَخْلُوقَاتِهِ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ
وغيرِ الْمُسَافِرِ أَيْنَمَا كَانَ. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ،
رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ، إِلَى
غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي رَبُّوبِيَّتِهِ.

وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ
وَأَنَّهُ مَعَنَا - حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ
يُصَانُ عَنِ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ؛ [مِثْلُ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ ظَاهِرَ قَوْلِهِ:
﴿فِي السَّمَاءِ﴾، أَنَّ السَّمَاءَ ثِقْلُهُ أَوْ تُظِلُّهُ، وَهَذَا بَاطِلٌ بِاجْتِمَاعِ
أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَهُوَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا،
وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ [الروم: ٢٥] ^(١).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



وَدَخَلَ^(١) فِي ذَلِكَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ؛ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ الآية [البقرة: ١٨٦]. وَقَالَ^(٣) ﷺ: «إِنَّ
 الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ»^(٤).
 وَمَا ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ لَا يُنَافِي
 مَا ذَكَرَ مِنْ عُلُوِّهِ وَفَوْقِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 فِي جَمِيعِ نَعْوَتِهِ^(٥)، وَهُوَ عَلَيَّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ.

(١) في (ط) و(مج) «وقد دخل».

(٢) في (مج) «بأنه قريب من خلقه مجيب، كما جمع بين ذلك في قوله».

(٣) في (ش) و(ط) «وقال النبي» وفي (مج) «وقوله ﷺ».

(٤) أخرجه البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤)، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) في (ش) و(ع) «في نعوته».



فصل

[الإيمان بأن القرآن كلام الله]

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ^(١) وَكُتُبِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ
 كَلَامُ اللَّهِ، مُنَزَّلٌ ^(٢) غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ،
 وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَقِيقَةً ^(٣)، لَا كَلَامُ غَيْرِهِ.
 وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ حِكَايَةٌ عَنْ كَلَامِ
 اللَّهِ ^(٤) أَوْ عِبَارَةٌ عَنْهُ ^(٥)؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي

(١) في (ع) «به».

(٢) ساقطة من (ع).

(٣) في (ش) «كلامه حقيقة».

(٤) القول بأنه حكاية هو قول الكلابية، والقول بأنه عبارة هو قول الأشعرية. «جامع المسائل» (٥/ ١٢٦-١٢٧)، «درء التعرض» (٢/ ١٠٧).

(٥) في (ع) «وعبارة» وفي (ش) «أو عبارة».



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٥٦

الْمَصَاحِفِ؛ لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ كَلَامَ اللَّهِ
تَعَالَى حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ
قَالَهُ مُبْتَدِئًا، لَا إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبَلِّغًا مُؤَدِّيًا، [وَهُوَ كَلَامُ
اللَّهِ؛ حُرُوفُهُ وَمَعَانِيهِ^(١)؛ لَيْسَ كَلَامُ اللَّهِ الْحُرُوفَ دُونَ
الْمَعَانِي، وَلَا الْمَعَانِي دُونَ الْحُرُوفِ]^(٢).



(١) في (ش) «وبيان معانيه».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



فصل

[الإيمان برؤية الله في الآخرة]

وَقَدْ دَخَلَ - أَيْضًا - فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ

وَبِكُتُبِهِ وَبِرُسُلِهِ^(١): الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ؛ كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْوًا

لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، أَوْ كَمَا^(٢) يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ.

يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ: وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ

بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ؛ كَمَا يَشَاءُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى.



(١) في (ش) «وبرسوله».

(٢) في (ش) و(ع) «وكما».



فصل

[الإيمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه]

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ
 بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ
 الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِنَعِيمِهِ.
فَأَمَّا الْفِتْنَةُ: فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ^(١)،
 فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟
 فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ [فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ]^(٢)، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: رَبِّي اللَّهُ،
 وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ.

(١) أي: يُمْتَحَنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ وَيُسْأَلُونَ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



وَأَمَّا الْمُرْتَابُ: فيقول: هَاه هَاه^(١)، لَا أَذْرِي،
 سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ، فَيُضْرَبُ بِمِرْزَبَةٍ^(٢)
 مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ؛ إِلَّا
 الْإِنْسَ وَالْجِنَّ^(٣)، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ^(٤). **ثُمَّ**
بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ: إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ، إِلَى أَنْ تَقُومَ
 الْقِيَامَةُ الْكُبْرَى، فَتُعَادُ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ.

(١) في (ط) «آه آه».

(٢) قوله: «بمرزبة» بالتخفيف المطرقة الكبيرة من الحديد تكون للحداد.

(٣) في (ط) و(مج) «إلا الإنسان»، والمثبت هو الموافق للرواية.

(٤) أخرج ذلك عبد الرزاق (٦٧٦٦)، وابن أبي شيبة (١٢٠٥٨) وأحمد

(٤/ ٢٨٧)، والطيالسي (٧٨٩)، وأبو داود (٤٧٥٣)، والنسائي (٤/ ٧٨)،

وابن ماجه (١٥٤٩) وغيرهم، عن البراء بن عازب، وسنده صحيح.

وأخرجه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠)، عن أنس بن مالك حديث

البراء بن عازب رضي الله عنه.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيرة الواسطية

٦٠

[قيام الساعة]

وَتَقُومُ الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي كِتَابِهِ،
وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ.
فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حُفَاءً
عُرَاةً غُرْلًا^(١). **وَتَذْنُو** مِنْهُمْ الشَّمْسُ، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ^(٢).

[نصب الموازين ونشر الدواوين وحساب الخلائق]

وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ، فَتُوزَنُ فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ،
﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ
﴿١٠٣﴾ [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

- (١) جاء ذلك في حديث عائشة عند البخاري (٦٥٢٧) ومسلم (٢٨٥٩)، وبنحوه
أيضاً عن ابن عباس، أخرجه البخاري (٦٥٢٤) ومسلم (٢٨٦٠). وقوله:
«**غُرْلًا**» جمع أغرل وهو الأقف، والمعنى أي: غير مختونين.
(٢) جاء ذلك في حديث المقداد بن الأسود أخرجه مسلم (٢٨٦٤).



العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

٦١

وَتُنَشَرُ الدَّوَاوِينُ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ، فَأَخِذْ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ؛
كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي
عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (١٣) أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (١٤) [الإسراء: ١٣-١٤].

وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ (١)، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنُ،
فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ؛ كَمَا وَصَفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ (٢).
وَأَمَّا الْكُفَّارُ: فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسَبَةَ مَنْ تُوزَنُ
حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتَ لَهُمْ، وَلَكِنْ تُعَدُّ
أَعْمَالُهُمْ، فَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا، وَيُقَرَّرُونَ
عَلَيْهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا (٣).

(١) في (ع) «العبد» وفي (مج) «الخلائق».

(٢) جاء ذلك في حديث ابن عمر أخرجه البخاري (٤٦٨٥)، ومسلم (٢٧٦٨).

(٣) في (ش) «يجزون عليها» وفي (ع) «ويجزون».



وَفِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ: الْحَوْضُ الْمَوْرُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،
 آيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ،
 مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا^(١).

(١) جاء هذا الوصف في أحاديث كثيرة:

منها: حديث عبد الله بن عمرو، أخرجه البخاري (٦٥٧٩) ومسلم (٢٢٩٢). **ومنها:** حديث أنس بن مالك، أخرجه البخاري (٦٥٨٠) ومسلم (٢٣٠٣). **ومنها:** حديث أبي ذر، أخرجه مسلم (٢٣٠٠).
ومنها: حديث ثوبان، أخرجه مسلم (٢٣٠١)، وغيرها من الأحاديث.
 وأحاديث الحوض متواترة تفيد القطع واليقين؛ فقد جاءت عن أكثر من ثلاثين صحابياً رضي الله عنهم، كما نص على ذلك الأئمة.
 وانظر: «التمهيد» (٣٩٣/٥)، «إكمام المعلم» (٢٦٠/٧)، «المفهم» (٩٠/٦)، «شرح مسلم» للنووي (٥٣/١٥)، «فتح الباري» (٥٦٨/١١).



[الصراط]

وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ
الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ
أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلَمَحِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، [وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ
كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ] ^(١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرِكَابِ الْإِبِلِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْطَفُ خَطْفًا
وَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسْرَ عَلَيْهِ كَلَالِبُ تَخْطِفُ
النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ش).

(٢) جاء ذلك في حديث أبي سعيد، أخرجه البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣)، وجاء أيضاً في حديثي أبي هريرة وحذيفة عند مسلم (١٩٥).



[القنطرة]

فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ
وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصَّرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ
بَعْضٍ، فَإِذَا هُذَّبُوا وَنُقُوا؛ أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ^(١).
وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتِحُ بَابَ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ ﷺ ^(٢). **وَأَوَّلُ** مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْأُمَمِ أُمَّتُهُ ^(٣).

[الشفاعة]

وَلَهُ ^(٤) فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ:
أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى: فَيَشْفَعُ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ حَتَّى
يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاوَعَ الْأَنْبِيَاءُ؛ آدَمُ، وَنُوحٌ،

(١) جاء ذلك في حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه البخاري (٦٥٣٠).

(٢) جاء ذلك في حديث أنس رضي الله عنه، أخرجه مسلم (١٩٦-١٩٧).

(٣) جاء ذلك في حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٤٨٦)، ومسلم (٨٥٥).

(٤) في (مج) «وله ﷺ».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٦٥

وإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [الشَّفَاعَةُ^(١)]
حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ^(٢).

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّانِيَةُ: فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ
يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ لَهُ.

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّالِثَةُ: فَيَشْفَعُ فِيْمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ،
وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
وغيرِهِمْ، يَشْفَعُ فِيْمَنْ اسْتَحَقَّ النَّارَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا،
وَيَشْفَعُ فِيْمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا^(٣).

(١) في (مج) «عن الشفاعة».

(٢) جاء ذلك في حديث الشفاعة الطويل، عن أبي هريرة، أخرجه البخاري

(٤٧٢١) ومسلم (١٩٤). وعن أنس أخرجه البخاري (٧٥١٠) ومسلم (١٩٣).

(٣) جاء ذلك في حديث أبي سعيد، أخرجه البخاري (٧٤٣٩) ومسلم

(١٨٣). وأخرجه مسلم (١٨٤-١٨٥) بألفاظ مختلفة.



[خروج الموحدين من النار]

وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَقْوَامًا بِغَيْرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ
بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ^(١)، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَمَّنْ
دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا
فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ^(٢).

وَأَصْنَافُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ مِنَ الْحِسَابِ،
وَالثَّوَابِ، وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ
مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْآثَارِ مِنَ
الْعِلْمِ الْمَأْثُورِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ^(٣).

وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا
يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ ابْتَغَاهُ وَجَدَهُ.

(١) جاء ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم.

(٢) جاء ذلك في حديث أنس، أخرجه البخاري (٦٦٦١) ومسلم (٢٨٤٨).

وأخرجه البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) بنحوه عن أبي هريرة.

(٣) في (ط) «والأثارة من العلم المأثورة عن محمد ﷺ».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٦٧

[الإيمان بالقدر ومراتبه]

وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ
بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ؛
كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَّصِفُ بِشَيْئَيْنِ.

فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى: الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ مَا
الْخَلْقُ عَامِلُونَ^(١)، بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ
بِهِ أَزَلًا وَأَبَدًا، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ مِّنَ الطَّاعَاتِ
وَالْمَعَاصِي وَالْأَرْزَاقِ وَالْآجَالِ؛ ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ فِي
اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ.

فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: مَا
اَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢).

(١) في (ش) و (ع) «علیم بما الخلق عاملون به».

(٢) **حديث القلم، صحيح بمجموع طرقه وشواهده.** أخرجه الترمذي (٢١٥٥)

وأحمد (٣١٧/٥) والطيالسي (٥٧٧) وابن أبي عاصم في السنة (١٠٣-١٠٥-١٠٧)

وغيرهم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه. وقد جاء عن ابن عباس وأبي هريرة.



فَمَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ
لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ، وَطُوِيَ الصُّحُفُ؛
كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿٧٠﴾ [الحج: ٧٠]،
وَقَالَ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢].

وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ
جُمْلَةٍ وَتَفْصِيلًا؛ فَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ.
وَإِذَا خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ؛ بَعَثَ
إِلَيْهِ مَلَكًا^(١)، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ:
رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ^(١).

(١) في (ع) «بعث الله ملكًا» وفي (ش) «بعث الله إليه ملكًا».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٦٩

فَهَذَا التَّقْدِيرُ ^(٢) قَدْ كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَاةُ الْقَدَرِيَّةِ قَدِيمًا، وَمُنْكِرُهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ.

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ: فَهِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ النَّافِذَةُ، وَقُدْرَتُهُ الشَّامِلَةُ، وَهُوَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ ^(٣)، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ ^(٤) فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.

(١) جاء ذلك في حديث ابن مسعود، أخرجه البخاري (٣٢٠٨) ومسلم (٢٦٤٣).

(٢) في (ط) (مج) «فهذا القدر».

(٣) في (ط) «إلا ما يريد».

(٤) في (ش) «مخلوقات».



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٧٠

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رُسُلِهِ ^(١)،
وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ، وَيُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَيُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ ^(٢)، وَيَرْضَى عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.

وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ
الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِهِمْ. وَالْعَبْدُ هُوَ:
الْمُؤْمِنُ، وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ، وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي، وَالصَّائِمُ.

وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ
خَالِقُهُمْ وَ خَالِقُ قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى:

(١) في (ش) و(ع) «وطاعة رسوله».

(٢) في (ط) «يحب المتقين والمحسنين والمقسطين».



﴿لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: ٢٨-٢٩].

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدَرِ يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ^(١).
وَيَغْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ، حَتَّى سَلَبُوا ^(٢)
الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَاخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ ^(٣) عَنْ أَفْعَالِ اللَّهِ
وَأَحْكَامِهِ حِكْمَهَا ^(٤) وَمَصَالِحَهَا.

(١) حديث «القدرية مجوس هذه الأمة» صحيح بمجموع طرقه وشواهده. فقد

عن جماعة من الصحابة؛ كأبي هريرة، وجابر، وابن عمر، وسهل بن سعد، وابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم، وقد خرجته في غير هذا الموضع.

(٢) في (ش) «يسلبوا» وفي (ط) «حتى يسلب».

(٣) في (ش) «ويخرجونها».

(٤) ساقطة من (ع).



فصل

[الإيمان قول وعمل]

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ^(١): أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ
قَوْلٌ وَعَمَلٌ، قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ
وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ.
وَأَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

[الحكم في أهل الكبائر]

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ
الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ؛ [كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ؛ بَلِ
الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي] ^(٢)؛ كَمَا قَالَ
تَعَالَى فِي آيَةِ الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ

(١) في (ط) «ومن أصول الفرقة الناجية».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ع) و (ط).



بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءِ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ﴿البقرة: ١٧٨﴾، وَقَالَ: ﴿وَلِإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَنِّبُوا أَلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الحجرات: ٩-١٠].

وَلَا يَسْلُبُونَ الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَلَا يُخَلِّدُونَهُ فِي النَّارِ؛ كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَزِلَةُ؛ بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ ^(١)؛ كَمَا فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ فِي اسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢].

(١) في (ع) «يدخل في مطلق الاسم» وفي (ش) «في اسم الإيمان المطلق».



العقيدة الواسطية

٧٤

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).

وَيَقُولُونَ^(٢): هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ بِكَبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْأَسْمَ [الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَبُ مُطْلَقَ الْأَسْمَ]^(٣).



(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (ش) «ونقول»، وفي (ع) «فنقول».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



فصل

[اعتقاد أهل السنة في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةٌ
 قُلُوبِهِمْ وَالسِّنَّتِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا
 وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ
 بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
 بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠]. وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَسُبُّوا
 أَصْحَابِي؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ
 مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(١).
 وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ مِنْ
 فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ.

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤١) عن أبي سعيد الخدري.



العقيرة الواسطية

٧٦

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

وَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلُحُ
الْحُدَيْبِيَّةِ - وَقَاتَلَ عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلَ.
وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثَ
مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ
لَكُمْ»^(١). وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ^(٢)؛ بَلْ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.
وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
كَالْعَشْرَةِ^(٣)، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

(١) أخرجه البخاري (٣٩٨٣) ومسلم (٢٤٩٤) عن علي رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩٦)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٣) حديث العشرة المبشرين بالجنة. أخرجه أبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي (٣٧٥٧)،

وابن ماجه (١٣٣)، وأحمد (١/ ١٨٧) عن سعيد بن زيد، وإسناده صحيح.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٧٧

[المفاضلة بين الصحابة وأحقهم بالخلافة]

وَيُقَرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ
 الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، **وَيُثَلَّثُونَ**
 عُثْمَانَ، **وَيُرَبِّعُونَ** بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ،
 وَكََمَا أَجْمَعَ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ.
مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي
 عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى
 تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢) أَيُّهُمَا

(١) أخرجه أحمد (١/ ١١٠)، وابنه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ١١٠-١٢٨)،

وابن أبي عاصم (١٢٠١-١٢٠٣)، بلفظ: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر» وفي رواية: «ثم عثمان». وأخرجه البخاري (٣٦٧١) عن محمد بن الحنفية عنه بنحوه، وقد ذكرت ذلك بشيء من التوسع في كتابي: «إتحاف النجباء بعقيدة آل البيت في صحابة المصطفى».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمَ عُثْمَانَ: وَسَكْتُوا، أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ،
وَقَدَّمَ قَوْمَ عَلِيٍّ، وَقَوْمٌ^(١) تَوَقَّفُوا.

لَكِنْ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(٢) عَلَى
تَقْدِيمِ عُثْمَانَ، ثُمَّ عَلِيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ -
مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ
الْمُخَالَفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ^(٣).

لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالَفُ فِيهَا^(٤): هِيَ
مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ
عَلِيٌّ. وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ^(٥)
فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ.

(١) ساقطة من (ع) و (ط).

(٢) ساقطة من (ع).

(٣) في (ط) «عند الجمهور جمهور أهل السنة».

(٤) في (ش) و (ع) «لكن التي يضل فيها».

(٥) ساقطة من (ش) و (ع).



[اعتقاد أهل السنة في آل البيت عليهم السلام]

وَيُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ
فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ:
«أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي»^(١).
وَقَالَ أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمَّهُ - وَقَدْ اشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْ بَعْضَ
قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ - فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا
يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ؛ اللَّهُ وَلِقَرَابَتِي»^(٢).

- (١) أخرجه مسلم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه في حديث طويل.
- (٢) **حسن بمجموع طرقه.** أخرجه أحمد في «المسند» (٢٠٧/١ - ٢٠٨) وفي «فضائل الصحابة» (١٧٥٧) والترمذي (٣٧٥٨) والحاكم في «المستدرک» (٥٥٠١) والآجري في «الشریعة» (١٧٦٢) عن العباس بن عبد المطلب، وفي سنده يزيد بن يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف. وأخرجه ابن ماجه (١٤٠) والحاكم (٧٥/٤) ومن طريق أخرى قال البوصيري: رجال إسناده ثقات؛ إلا أنه قد قيل: إن رواية محمد بن كعب عن العباس مرسلة. وأخرجه الآجري في «الشریعة» (١٧٦٣)، من طريق يحيى بن أبي كثير، و بمجموع طرقه يحتمل التحسين.



العقيرة الواسطية

٨٠

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(١).

وَيَتَوَلَّوْنَ^(٢) أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ: خُصُوصًا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمُّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاظَدَهُ عَلَىٰ أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ. وَالصَّديقَةُ بِنْتُ الصَّديقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٣).

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٦)، عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

(٢) في (ع) «ويقولون».

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البخاري (٣٧٦٩) ومسلم (٢٤٣١) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٨١

[براءة أهل السنة من طريقة الروافض والنواصب]

وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ
الصَّحَابَةَ وَيَسُبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةِ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

[الإمساك عما شجر بين الصحابة]

وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ:
إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ
كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِصَ وَغَيْرَ عَنْ وَجْهِهِ،
وَالصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ مَعْذُورُونَ: إِمَّا مُجْتَهِدُونَ
مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ
الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ كِبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ
تَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ.



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٨٢

وَلَهُمْ مِّنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةً مَا
يُضْذَرُ مِنْهُمْ - إِنَّ صَدَرَ -؛ حَتَّى إِنَّهُمْ يُغْفَرُ لَهُمْ مِّنَ
السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ^(١)؛ [لَأَنَّ لَهُمْ مِّنَ
الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ
بَعْدَهُمْ]^(٢).

[خيرية الصحابة على سائر الناس]

وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ خَيْرُ
الْقُرُونِ^(٣)، وَأَنَّ الْمُدَّ^(١) مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ
أَفْضَلُ^(٢) مِنْ جَبَلٍ أُحْدٍ ذَهَبًا مِّمَّنْ بَعْدَهُمْ^(٣).

(١) في (ش) «ما ليس لغيرهم».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ش).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٥١) ومسلم (٢٥٣٥) عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البخاري (٢٦٥٢) ومسلم (٢٥٣٣) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه مسلم (٢٥٣٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. بالفاظ متقاربة، منها: «خير



ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ مِنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ
 تَابَ مِنْهُ، أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ
 سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي هُمْ ^(٤) أَحَقُّ
 النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ.
فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ فِي
 الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا فَلَهُمْ
 أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَؤُوا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ
 مَغْفُورٌ لَهُمْ.

الناس قرني» ومنها: «خير أمتي» ومنها: «خير هذه الأمة» ومنها: «إن خير كم
 قرني». أما لفظة: «خير القرون قرني» فلا أصل لها.

(١) «المُد» بضم الميم مكيال مقداره ربع صاع، لأن الصاع أربعة امداد.

(٢) في (ط) و (مج) «كان أفضل».

(٣) جاء ذلك في حديث أبي سعيد عند البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤١).

(٤) في (ش) «الذي هو» وفي (ط) «الذين هم».



لشيخ الإسلام ابن تيمية

العقيدة الواسطية

٨٤

ثُمَّ إِنَّ الْقَدَرَ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ،
وَنَزَرٌ مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ؛ مِنْ
الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَالْهَجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.
وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ^(١)، وَمَا مِنْ
اللَّهِ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عِلْمَ يَقِينًا أَنَّهُمْ [خَيْرُ
الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُمْ،
وَأَنََّّهُمْ]^(٢) الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ
الْأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ.



(١) في (ط) «وعدل».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



[كرامات الأولياء]

وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: التَّصَدِيقُ
بِكِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ مِنْ
خَوَارِقِ الْعَادَاتِ فِي أَنْوَاعِ الْعُلُومِ وَالْمُكَاشَفَاتِ،
وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالتَّأَثِيرَاتِ، كَالْمَأْثُورِ عَنْ سَالِفِ
الْأُمَمِ ^(١) فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسَائِرِ الْأُمَّةِ ^(٢)، وَهِيَ
مَوْجُودَةٌ [فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] ^(٣).



(١) أي: التي مضت وسلفت.

(٢) في (مج) «وسائر قرون الأمة».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ع) و (ط).



فصل

[أصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة]

ثُمَّ مِنْ طَرِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: اتِّبَاعُ آثارِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) **بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَاتِّبَاعُ سَبِيلِ**
السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتِّبَاعُ
وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا،
وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ
كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» ^(٢).

(١) ساقطة من (ع).

(٢) صحيح بمجموع طرقه. أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٨)،

وابن ماجه (٤٢)، وأحمد (١٢٦-١٢٧)، والدارمي (٩٥)، والحاكم

(١/٩٦) وغيرهم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه.

لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٨٧

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرُ
الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَيُؤَثِّرُونَ كَلَامَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ أَصْنَافِ
النَّاسِ.

وَيُقَدِّمُونَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ؛
وَلِهَذَا سُمُّوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَسُمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ؛ [لَأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ
الْاجْتِمَاعُ]^(١)، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ
الْجَمَاعَةِ قَدْ صَارَ اسْمًا لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ.

وَالْإِجْمَاعُ هُوَ الْأَصْلُ الثَّالِثُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ
فِي الْعِلْمِ وَالدينِ.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٨٨

وَهُمْ يَزِنُونَ بِهَذِهِ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ
النَّاسُ مِنْ أَقْوَالٍ، وَأَعْمَالٍ، بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ؛ مِمَّا لَهُ
تَعَلُّقٌ بِالدِّينِ.

وَالْإِجْمَاعُ الَّذِي يَنْضَبِطُ: هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ
الصَّالِحُ؛ إِذْ بَعْدَهُمْ كَثُرَ الْاِخْتِلَافُ، وَانْتَشَرَتِ الْأُمَّةُ.



فصل

[ذكر بعض خصائص وخصال أهل السنة والجماعة]

ثُمَّ هُمْ مَعَ هَذِهِ الْأُصُولِ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ،
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَا تَوْجِبُهُ الشَّرِيعَةُ.
وَيَرَوْنَ إِقَامَةَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَالْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ
مَعَ الْأَمْرَاءِ، أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَّارًا، وَيُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمَاعَاتِ.

وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى^(١)
قَوْلِهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ^(٢)، يَشُدُّ بَعْضُهُ
بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ^(٣).

(١) في (ش) «أن معنى».

(٢) هذه هي الرواية الصحيحة، أما رواية «كالبنان» فلا نعلم لها أصلاً.

(٣) أخرجه البخاري (٤٨١) ومسلم (٢٥٨٥) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



العقيدة الواسطية

٩٠

لشيخ الإسلام ابن تيمية

وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ
وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ
عُضْوٌ؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَى وَالسَّهَرِ» ^(١).
وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ
الرِّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ، وَيَدْعُونَ إِلَى مَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ
ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» ^(٢).
وَيَنْدُبُونَ ^(٣) إِلَى أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ
حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١١) ومسلم (٢٥٨٦) عن النعمان بن بشير رضي الله عنه.

(٢) **حسن**. أخرجه أبو داود (٤٢٨٢) والترمذي (١١٦٢)، وأحمد (٥٢٧/٢)

والحاكم (٣/١) وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أي: يدعون، والندب بفتح النون وسكون الدال الدعاء.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٩١

وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ
الْجَوَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى^(١) وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ
السَّبِيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْفَخْرِ، وَالْخِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ،
وَالْاِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقٍّ أَوْ بِغَيْرِ حَقٍّ. **وَيَأْمُرُونَ**
بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفْسَافِهَا.

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ وَيَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا وَغَيْرِهِ؛ فَإِنَّمَا
هُمُ فِيهِ مُتَّبِعُونَ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَطَرِيقَتُهُمْ هِيَ دِينُ
الْإِسْلَامِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ.

لَكِنْ لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ
وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ^(٢).

(١) في (ش) و(ع) «الأيام».

(٢) **صحيح**. أخرجه أبو داود (٤٥٩٦)، والترمذي (٢٦٤٠)، وابن ماجه

(٣٩٩١)، وأحمد (٣٣٢/٢)، والحاكم (١٠-٤٤١)، عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو داود (٤٥٩٧)، وأحمد (١٠٢/٤) عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



لشيخ الإسلام (ابن تيمية)

العقيدة الواسطية

٩٢

وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ
مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»^(١)؛ صَارَ^(٢) الْمُتَمَسِّكُونَ
بِالْإِسْلَامِ الْمَخْضِرِ الْخَالِصِ عَنِ الشُّوبِ هُمْ^(٣) أَهْلُ
السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَفِيهِمُ الصَّادِقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ^(٤).
وَفِيهِمُ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أُولُو
الْمَنَاقِبِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَذْكُورَةِ.

(١) جاءت هذه الجملة في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أخرجه
الترمذي (٢٦٤١) والحاكم (١٢٨ / ١) وهي من طريق عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف، وولكن معناها صحيح.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) ساقطة من (ع).

(٤) ساقطة من (ع) و(ش).



لشيخ الإسلام (ابن تيمية

العقيرة الواسطية

٩٣

وَفِيهِمُ الْأَبْدَالُ^(١)، وَفِيهِمُ أئِمَّةُ الدِّينِ، الَّذِينَ
 أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ^(٢).
 وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ الَّذِينَ^(٣) قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ
 ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ»^(٤)،
 لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَذَلَهُمْ؛ حَتَّى تَقُومَ
 السَّاعَةُ»^(٥).

(١) «الأبدال» جمع بدل، بفتح الباء والدا، هم الذين يخلف بعضهم بعضاً في تجديد أمر هذا الدين ونصرته والدفاع عنه، وكذا يقومون بنشر أحكامه وتعاليمه ومحاسنه. «النهاية» (١/ ١٠٤).

(٢) ساقطة من (ع) و(ش).

(٣) في (ش) و(ع) «التي».

(٤) في (ط) و(مج) «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين».

(٥) أخرجه البخاري (٧٣١١) ومسلم (١٩٢١) عن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البخاري (٧٣١٢) ومسلم (١٠٣٧) عن معاوية بن أبي سفيان.



نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَنْ لَا يُزِغَ قُلُوبَنَا
بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَأَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً؛ إِنَّهُ هُوَ
الْوَهَّابُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا] ^(١)



(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ع) وفي (ط) «والحمد لله وحده وصلى
الله على من لا نبي بعده».

وبهذا تم بعون الله وتوفيقه التعليق على هذه الرسالة النافعة المباركة،
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهارس الموضوعات

٣	مقدمة المحقق.....
٦	سبب تأليف العقيدة الواسطية.....
١٧	[اعتقاد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة].....
٢١	[صفة العلم].....
٢٢	[صفتا القدرة والقوة].....
٢٣	[صفتا السمع والبصر].....
٢٣	[صفتا الإرادة والمشيئة].....
٢٤	[صفة المحبة].....
٢٥	[صفة الرحمة].....
٢٥	[صفات الرضى والغضب والكراهة والمقت].....
٢٦	[صفة الإتيان والمجئ].....
٢٧	[صفة الوجه].....
٢٧	[صفة اليدين].....
٢٧	[صفة العينين].....
٢٨	[صفتا السمع والرؤية].....
٢٩	[صفتا المكر والكيد].....
٢٩	[صفات العفو والعزة والمغفرة].....
٣٠	[تنزيه الله تعالى عن السَّمي والكفاء والنِد].....
٣٠	[تنزيه الله تعالى عن الولد والشريك].....
٣٣	[صفة الاستواء على العرش].....
٣٤	[صفة العلو].....



- ٣٥ [صفة المعية]
- ٣٦ [صفة الكلام]
- ٣٧ [القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق]
- ٣٩ [رؤية الله تعالى في الآخرة]
- ٤٠ **فصل:** [السنة مفسرة للقرآن]
- ٤١ [صفة النزول]
- ٤١ [صفنا الفرح والضحك]
- ٤٢ [صفة العجب]
- ٤٤ [صفة الرجل أو القدم]
- ٤٤ [صفة الكلام والنداء]
- ٤٥ [الله في السماء]
- ٤٧ [صفنا القرب والمعية]
- ٥٠ [رؤية الله تعالى في الآخرة]
- ٥٣ [وسطية أهل السنة والجماعة في جميع الأمور]
- ٥٤ **فصل:** [معية الله تعالى لا تنافي علوه على خلقه]
- ٥٦ [صفة القرب]
- ٥٧ **فصل:** [الإيمان بأن القرآن كلام الله]
- ٥٩ **فصل:** [الإيمان برؤية الله في الآخرة]
- ٦٠ **فصل:** [الإيمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه]
- ٦٣ [قيام الساعة]
- ٦٣ [نصب الموازين ونشر الدواوين وحساب الخلائق]
- ٦٥ [الحوض]
- ٦٦ [الصراط]



- ٦٧ [القنطرة]
- ٦٨ [الشفاعة]
- ٦٩..... [خروج الموحدين من النار]
- ٧٠ [الإيمان بالقدر ومراتبه]
- ٧٦ فصل: [الإيمان قول وعمل]
- ٧٦ [الحكم في أهل الكبائر]
- ٨٠ **فصل:** [اعتقاد أهل السنة في الصحابة رضي الله عنهم]
- ٨٣..... [المفاضلة بين الصحابة وأحقهم بالخلافة]
- ٨٥..... [اعتقاد أهل السنة في آل البيت رضي الله عنهم]
- ٨٧..... [براءة أهل السنة من طريقة الروافض والنواصب]
- ٨٧..... [الإمساك عما شجر بين الصحابة]
- ٨٨..... [خيرية الصحابة على سائر الناس]
- ٩١ [كرامات الأولياء]
- ٩٢ **فصل:** [أصول الاستدلال عند أهل السنة والجماعة]
- ٩٥ **فصل:** [ذكر بعض خصائص وخصال أهل السنة والجماعة]
- ١٠١ فهارس الموضوعات.

